هُوَ الْعَالِمُ الْمَقْضَالُ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ
مَوَازِينُ شِعْرٍ وَالْهِيَاتُ سَوَاطِعُ
وَإِسْنَادُ زَيْنِ حُسْنِ خَاتِمَةِ الْهُدَى
لِمَنْ أَوَّلَهُ وَالْحَيُّ فِي اللهِ جَامِعُ
فَيَا ذَا الْعُبَيْدِيُّ الَّذِي رَاقَ شِعْرُهُ
رُقِيتَ سَنَامَ الْمَجْدِ وَاللهُ رَافِعُ
أَتَتْكَ بِأَنْوَاعِ الْحَيَاءِ عَرِيقَةٌ
لِمُوسِيِّ الْقَلِيدِ الْمَالِكِيِّ نُظَائِعُ
سَلِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِزِّهِمْ
أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ طَالَ يَنَابِعُ
تُقَابِلُ بِطُولٍ مِنْكَ تَقْصِيرَ نَظْمِهَا
فَرَاحَلَةُ الْأَقْوَالِ فِي الشِّعْرِ ضَالِعُ
وَأَزْكَى صَلَاةٍ لَا أَقُولُ لِشَمْسِهَا
وَأَوْفَى سَلَامٍ أَمْنُهُ مُتَتَابِعُ
عَلَى سَيِّدِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ مَا سَبَّحَ اللهَ سَابِحُ

مُوَالِيَةٍ صَلَاةً وَدَقَّتَا مَتَرَاكِمُ
وَجُودَ سَلَامٍ وَبِلُهُ مُتَتَابِعُ
وَلِلَّالِ وَالِاضْطِحَابِ عَرَّجْتَا بِهِمْ
رَوْضٌ لَا يَقُ بِالْكُلِّ وَالْحَقِّ جَامِعُ
وَبَعْدُ فَقَدْ شَاهَدْتُ عِقْدًا مُنَظَّمًا
يَتِيمَاتُهُ أَشْرَاقُهَا مُتَلَاصِعُ
تُنَظِّمُ فِي سِلْكِ الْكَمَالِ مَعَ الْيُمَا
لِأَجْيَادِ رَبَّاتِ الْجَمَالِ يُضَارِعُ
حَالَمْنَ بَاوْزَادَ مِنَ الشِّعْرِ وَنِمَا
مَنَاقِيلُ دُرٍّ تَحْتَوِيهَا الْمَجَامِعُ
حَوَى رَبْعُهَا رَبُّ الْجَمَالَيْنِ جَامِعٌ
الْكَمَالَيْنِ مَنْ لَا يَعْتَرِيهِ مُنَازِعُ
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَرْجُوُّ فِي الْحَشْرِ نَفْعُهُ
إِذَا عُرِضَتْ لِلسَّائِلِينَ الْفَوَاطِعُ
وَكَيْفَ يَكِيفُكَ فِي تَمَدُّحِ مَا حُشِيَ بِكَمَا
هِبَاتٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا لَوَامِعُ
أَمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ نَاظِمُ عِقْدِهَا